

تقرير

# ميقاتي: الخسارة مع الحريري أفضل من

المكوّنات الأساسية للألحة الائتلافية التي خسرت الانتخابات البلدية في طرابلس. خرجت من الصدمة. يُجمع ثلاثي ميقاتي - الصفدي - كرامي على أنّ الحديث عن الانتخابات النيابية لا يزال مُبكراً رغم أنهم مُرتاحون لخيار «المسيرة» الذي فرضته توصيات حكام السعودية

ليا القرني

ساعات صغيرة مصفوفة جنباً إلى جنب على الحائط لا تكف عن الدوران. عقاربها تدور أسرع من المعتاد. الحركة داخل هذا المبنى الزجاجي في وسط بيروت هادئة نسبياً. من المدخل وصولاً حتى الطبقة العاشرة، لا إجراءات أمنية استثنائية. في أقصى الرواق يقع مكتب الرئيس نجيب ميقاتي. يُتابع سير أعماله في مقابل السراي الكبير، ومنزل الرئيس سعد الحريري. لكنه ما إن يتخلى عن «كرسيه»، حتى يدير ظهره لوادي أبو جميل وللمبنى العثماني الذي تدار منه شؤون البلاد. ينتقل «الحاج نجيب» إلى الكنبة البنية، رافعاً الكلفة. كتاب أسماء الله الحسنى، الموضوع على يساره، مفتوح على صفحة «الحليم». بصمت قليلاً قبل أن يقول: «نعم، قلتُ إنني أفضل أن أحس مع سعد الحريري على أن يُقال إنني أسقطت ابن رفيق الحريري في طرابلس. لا أبنّي زعامتي على أنقاض غيري». والتواصل مع «ابن الشهيد» لم ينقطع، «تواصلنا أكثر من مرّة بعد الانتخابات». صفحة الانتخابات البلدية طويت بالنسبة إلى رئيس الحكومة السابق، وهو اتصل بوزير العدل أشرف ريفي «لأهنته» بحلول شهر رمضان. لا مشكلة مع الأعضاء الفائزين من لائحة ريفي، فهم «غير بعيدين عني، والعديد منهم كنت أريدهم معنا على اللائحة».

ميقاتي: القانون الانتخابي هو بداية إصلاح النظام (مروان طحطح)



به حكومتنا وهو النسبية في 13 دائرة». ويرى ميقاتي أنّ اقتراح

عنا النيابة، والحديث عنها مرتبط بقانون الانتخابات». هو يؤكد أنه «لا انتخابات نيابية من دون سلة تبدأ بالاتفاق على قانون جديد، لأن من غير الممكن السير بقانون الستين، ثم انتخاب رئيس للجمهورية، وفي المرحلة الأخيرة تجرى الانتخابات، وإلا، فسنكون أمام فراغ كبير». القانون الانتخابي «هو بداية إصلاح النظام». «إما الاقتراح الذي قدمه الرئيس نبيه بري أي مناصفة: 64 أكثرى على مستوى القضاء، و64 نسبي في المحافظات الخمس الكبرى. أو مشروع القانون الذي تقدمت

يعترف، فيصل كرامي بأن «الوضع محشور» في الانتخابات النيابية

بري سيدفع بالمرشحين في الدوائر الخمسة التي تُقام فيها الانتخابات وفق النسبية إلى تبني خطاب غير طائفي، لأن الدوائر الخمس تضم خليطاً سياسياً وطائفيًا ومذهبيًا. في طرابلس، أشغال البنى التحتية في شارع «الضمّ والفرز» تحرق السكون الذي يفرضه شهر رمضان على عاصمة الشمال. دورة الحياة اليومية لا تتوقف وإن خفت وتيرتها. في المدينة المتهمة دوماً بالتطرف والتشدد، ليس من المستغرب أن تلتقي فيها من يدخن أو يشرب الماء. أشرف ريفي حاضر في التفاصيل. وزير العدل علق لافتات تشكر أبناء طرابلس على انتخاب لائحة «قرار

تقرير

# «البيك» يعود رئيساً لبلدية الميناء: الانتخابات درس للسياسيين

عبد الكافي الصمد

يدخل عبد القادر علم الدين بعد ظهر اليوم إلى مكتب محافظ الشمال رمزي نهرًا عضواً فائزاً في انتخابات بلدية الميناء، ثم يخرج منه بعد ذلك رئيساً لبلدية «الموج والأفق»، للمرة الخامسة في حياته. لن يمثل انتخاب علم الدين، الرجل الذي طبع بلدية الميناء بطابعه في العقود الأربعة الأخيرة، مفاجأة لأحد في المدينة وخارجها، فقد استطاع الفوز مع 16 عضواً آخر من لائحته في الانتخابات البلدية الأخيرة، التي خرقت بأربعة أعضاء من لائحته منافستين له، ما يعني أنه يضمن أكثرية الأصوات لانتخابه رئيساً، وانتخاب ميشال فلاح نائباً للرئيس، وفق العرف الذي يقضي بأن يكون المنصب من نصيب المسيحيين. لكن علم الدين الذي يرى أنّ الانتخابات أصبحت وراءنا،

يوضح لـ«الأخبار» أنه يشكل مع أعضاء البلدية الـ20 «فريقاً واحداً لخدمة الميناء، لإعادتها إلى الخارطة السياحية في لبنان، وتطويرها وإصلاح ما جرى تخريبه فيها في السنوات الأخيرة». يردّ علم الدين، أو «البيك» كما يناديه أغلب أهل مدينته، أسباب فوز لائحته بأغلب أعضائها، على عكس ما حصل في «جارتها» طرابلس التي سقطت فيها لائحة التوافق السياسي سقوطاً مدوياً، إلى جملة أسباب، أبرزها برأيه «العلاقة الجيدة التي نسجتها مسبقاً مع عائلات المدينة وعدم استبعادهم، واستقلالية أعضاء لائحتي عن السياسيين، عكس ما حصل في طرابلس، مع الحرص على أفضل العلاقات معهم وحصولي على دعمهم، لأنه يهمني التعاون مع الجميع من أجل إنجاح البلدية». نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة

في طرابلس والميناء، دفعت علم الدين إلى دعوة السياسيين «كي يتركوا الانتخابات البلدية لأبناء العائلات والمناطق، وإلى عدم تدخلهم في اختيار الأعضاء، لأن الانتخابات البلدية لها خصوصية معينة لا يمكن ترجمتها أبداً ربحاً أو خسارة في السياسة، وهي انتخابات تختلف شكلاً ومضموناً وتحالفات وأجواءً عن الانتخابات النيابية». قبل أن يخلص إلى أنّ «نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة كانت درساً للسياسيين كي يتعلموا منه مستقبلاً كيف يتعاملون مع هذا الاستحقاق». ويرى علم الدين أنّ تمسكه بمواقفه وعدم قبوله تدخل السياسيين في اختيار فريق عمله البلدي وتشكيل لائحته، إلا ضمن هامش ضيق، «جنباً للميناء الوقوع في مأزق تغيب الأقليات عن التمثيل في بلديتها»، معتبراً أنّ «تمثيل المسيحيين في

تمثيلك المسيحيين في الميناء عوض غيابهم وعلويين عن بلدية طرابلس

بلدية الميناء عوض غيابهم وغياب العلويين عن بلدية طرابلس». وكانت نتائج انتخابات الميناء قد أسفرت عن فوز 5 أعضاء مسيحيين، أربعة من لائحة علم الدين وآخر من لائحة منافسة، وهم جميعاً من طائفة الروم الأرثوذكس التي يشكل أبناؤها غالبية المسيحيين في المدينة، بينما سقط مرشحاً

الأقليتين المارونية والأرمنية. وابتخاب علم الدين رئيساً لبلدية الميناء، وهي واحدة من البلديات العريقة في لبنان التي تأسست عام 1895، يكون بذلك قد تبوأ منصب الرئاسة فيها للمرة الخامسة بعدما جرى تعيينه رئيساً عامي 1977 و1991، وانتخابه رئيساً في عامي 1998 و2004، بعد أن كان قد دخل بلدية الميناء عضواً عام 1973، وخرقه عام 2010 لائحة التوافق السياسي مع زميله ميشال فلاح. هذا التاريخ البلدي الحافل لعلم الدين في الميناء، دفعه وهو ابن الـ74 عاماً إلى الإعلان أنّ «هذه المرّة هي الأخيرة التي سوف أترشح فيها للانتخابات في بلدية الميناء»، موضحاً أنه «يوجد معنا فريق عمل شاب وجيد، والفرصة سانحة أمامه للتدريب واكتساب الخبرة من أجل تسلم المهام مستقبلاً، وخدمة الميناء على أكمل وجه».